

طهران تجاهلت وساطة فرنسية حول رئاسة لبنان وعينها على واشنطن

جنبلات: «النصرة» ليست إرهابية ولا للهبّة الإيرانية للجيش ومصادر: نصرالله وضع قاداته بأجواء «المزيد من التضحيات»

بيروت - عمر حنجر

الاستحقاقات اللبنانية في دوامة الرفض والمقاطعة، لا تفاهم على التمديد لمجلس النواب رغم اقتراب نهاية ولايته ولا اتفاق على رئيس للجمهورية بسد الفراغ في الموقع الدستوري الاول مع دخوله الشهر الخامس.

الانقسام السياسي على اشده بين فريق 8 آذار الرافض للتمديد للمجلس 14 آذار المؤيد، مضافا اليه فريق الرئيس نبيه بري الذي بات اكثر ميلا للاتفاق بموجب التمديد للمجلس في ظل استحالة اجراء انتخابات

نيابية في هذه الظروف. الانقسام هذا مرتبط بالاستحقاق الرئاسي العصي على التوافق، وكلاهما مشدود الى حبل التجاذبات السعودية للجمهورية المتجدد منذ تحريك الإيرانيين لتابعهم الحوثيين في اليمن.

وتقول مصادر سياسية لبنانية لـ «الانباء» ان الاتهام المباشرة الذي وجهه وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ليران باحتلال سورية وبعض البلدان العربية والرّد بالنفي من جانب مساعد وزير خارجية ايران امير حسين عبدالهيان وضعا حدا للامال التي علّقها اللبنانيون على التقارب السعودي-الارابي، واوحيا بقرب تجدد الكباش الدامي على مسرح المنطقة انطلاقا من كلام السيد حسن نصرالله الامين العام لحزب الله الذي تحدث لقادة حزبه العسكريين في البقاع عن امكان ازدياد التضحيات في الحقبة الآتية.

ومن هنا، تزايد مؤشرات التفرغ في ملفات الاستحقاقات اللبنانية من رئاسة الجمهورية الى التمديد لمجلس النواب الى معالجة ملفات اللجان السورية،



دسمير جعجع مستقبلا وزير الداخلية نهاد المشنوق في معراب امس (محمود الطويل)

الحريري تداول مع الراعي بأفكار لكن عون مصر على أنه لا مرشح غيره



فضلا عن الموقف اللبناني الرسمي المحفظ من الهبة العسكرية الإيرانية الواقعة تحت طائلة قرارات مجلس الامن الممانعة لبيع او شراء الاسلحة من ايران او ليران، فضلا عن قناعة المسؤولين اللبنانيين بان هذه الهبة غرضها اقامة حالة توازنية من الهبات السعودية للجيش اللبناني لاغراض سياسية واغلامية لا اكثر.

وقالت المصادر لـ «الانباء» ان طهران تجاهلت وساطة فرنسية في موضوع الرئاسة اللبنانية، وهي ترى مصلحتها في جن جانب مساعد وزير عونها بهذا الخصوص.

من هنا، تعتقد المصادر ان الجهد الداخلي منصب على انقاذ مجلس النواب من الفرق في الفراغ عبر التمديد له، اما الرئاسة فعليها المزيد من الانتظار.

رئيسيا، تحدثت بعض الصحف اللبنانية عن تحرك جديد عبر طلب البطريرك الراعي من رئيس حزب القوات اللبنانية سمر جعجع اعلان انسحابه من السباق الرئاسي تمهيدا لخطابته رئيس التيار الوطني الحر العماد ميشال عون بخطوة مماثلة، مما يسمح للبطريرك بمتابعة البحث عن مرشح رئاسي

لاسيما أن موقفه الجغرافي المتفوق على الحزبين السورية والعراقية يعرضه من حين لآخر للسقوط في التجارب الأمنية، خصوصا أن الارهابيين المتمركزين على الحدود بين لبنان وسورية، حاولوا انطلاقا من عرسال واخيرا من بريتل سحب لبنان الى حروبهم، الا ان محاولاتهم تلك باءت بالفشل بفضل جاهزية الجيش اللبناني ومن خلفه اللبنانيون.

وردا على سؤال، لفت الخازن الى ان وضع المسيحيين في لبنان يختلف عن وضعهم في العراق وسورية، حيث يتم استهدافهم بشكل مباشر من قبل القوى التكفيرية التي تستهدف أيضا المسلمين وغيرهم من الاقليات والأعراف، معتبرا أن وبالرغم من هشاشة الوضع السياسي والامني في لبنان، إلا أن مصلحة المسلمين على اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم، تقضي بعدم استهداف الأراضي اللبنانية، وذلك لقبين المسلمين بأن سقوط الوجود المسيحي في لبنان سيؤول حتما الى سقوط كل المكونات اللبنانية وانتهاء الكيان اللبناني برمته.

على صعيد متصل بدور المسيحيين في لبنان، رد عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب د.فريد الخازن أسباب تعثر

الانتخابات الرئاسية الى عاملين أساسيين وهما: - استعادة المكون المسيحي في لبنان لدوره ووزنه الطبيعي على الساحة السياسية، ما أحدث توازنات سياسية طائفية ومذهبية لم تكن موجودة خلال المراحل السابقة، اكان خلال المرحلة السورية أي ما قبل العام 2005 حيث كان اسم الرئيس اللبناني الماروني يأتي معلبا من دمشق ونجم انتخابه سوريا في لبنان، أم في العام 2008 حيث كان للمبادرة القطرية دور طليعي في إنتاج سلة من التفاهات وأخراج الاستحقاق الرئاسي من أزمته، 2 - وجود شرح مذهبي عميق وخطير في لبنان والمنطقة، يرخي بظلاله على الاستحقاق الرئاسي ويساهم في العرقله وتأخير الحلول.

بمعنى آخر يعتبر النائب الخازن أن الحياة السياسية في لبنان عادت لتسلك مساراها الطبيعي بسبب غياب الاهدات الخارجية المبشرة بالوضع اللبناني، وهو أمر صحي وسليم لا بد من استغفائه الوقت اللازم ليصل الى تفاهات بين الفرقاء اللبنانيين.

وعليه يؤكد الخازن أن الانتخابات الرئاسية في لبنان وفي ظل التوازن السياسي والمذهبي الراهن، لم تعد

يحظى بموافقة القوى السياسية، على ان الانطلاق بهذا التحرك يتطلب موافقة دسمير جعجع مسبقا، ومن ثم اقتناع حزب الله الذي يقف وراء شغف عون بالرئاسة باقناع الأخير بالخروج من هذا السياق هو الآخر تمهيدا لبلورة خيار مشترك.

وعندما بلغ هذا القول وعمد عون، علق بالقول: ليس هناك من مرشح غيري! رئيس اللقاء النيابي الديموقراطي وليد جنبلاط سجل اول من امس لافتة مواقف سياسية مهمة لفتت انتباه فريق 14 آذار، ففي اطلالة له عبر قناة «أو. تي. في»، الناطقة بلسان العماد ميشال عون، نفى تهمة الارهاب عن جبهة النصره ورفض التعاون والتنسيق مع الجيش السوري ورفض الهبة الإيرانية للجيش.

ونفى جنبلاط كذلك ان يكون «بيضة البقاع» في الانتخابات الرئاسية، ودعا الى تجسيد الخلافات السياسية.

وردا على سؤال، قال: لا اعترف ان النصره ارهابية بل هم مواطنون سوريون، واحيانا يجب ان نرى المصلحة الوطنية ويجب التماثل مع الوضع الجديد بسورية.

بيروت: حُسم موضوع التمديد للمجلس النيابي لمدة سنتين وسبعة أشهر.

الغطاء المسيحي توافر بشكل أو بآخر لهذا التمديد، أولا من خلال لقاء الرئيس سعد الحريري مع البطريرك الراعي في روما، وثانيا من خلال جولة الوزير نهاد المشنوق على القيادات المارونية (عون والجميل وسليمان)، وثالثا من خلال مخرج «تشريع الضرورة» الذي سارت به القوات اللبنانية مع تمسكها بموقفها المبدئي ضد التمديد.

هذا التمديد ليس مقبولا عند الرأي العام ولا يهضمه الشارع اللامبالي ويواجه انتقادات على المستوى السياسي بالنسبة لمدته وما تعنيه من تمديد طويل للأزمة وبقاء الأمور على حالها: مجلس وحكومة من دون رئيس.

وهكذا يكون الرئيس بري قد ضمن رئاسة المجلس لولاية كاملة، ويكون الرئيس الحريري ضمن استمرار حكومة سلام التي عمرها يفترض أنه قصير لأنها حكومة انتقالية، فإذا بها مرشحة لأن تكون الحكومة الأطول عمرا، في حين فقد المسيحيون موقعهم الأول في الحكم وليس هناك من ضمانات أو مؤشرات الى قرب استعادتهم هذا الموقع...

هذا التمديد لم يكن ليحصل لولا تقاطع مصلحي وموضعي واقعي بين تيار المستقبل وحزب الله: فحزب الله وبالرغم من التزامه الصمت حول موضوع التمديد مراعاة لحليفه ميشال عون، كان ولا يزال يؤيد التمديد للمجلس سنتين وسبعة أشهر لأسباب متعددة نذكر منها: انشغاله في سورية وبالتالي وضع طاقته الجهادية في خدمة العملية الانتخابية، انتظاره لجلاء الوضع الإقليمي بانتظار أن يحسم لصالح الفريق الإقليمي الذي ينتمي إليه، ما يتطلب تطويل مدة التمديد إلى الحد الأقصى.

عدم توقعه حصول تعديل ذات شأن في ميزان القوى داخل المجلس النيابي لاسيما أن العملية الانتخابية تجري وفقا للقانون السابق، تجنب الأجواء المشنجة التي قد تخلقها الأجواء الانتخابية، الأوضاع الأمنية الضاغطة والإمكانية استقلالها من القاعدة وأخواتها... وتيار المستقبل سار في خراب التمديد لعدة أسباب تلخصها تقارير صحافية الهبة الإيرانية للجيش.

ونفى جنبلاط كذلك ان يكون «بيضة البقاع» في الانتخابات الرئاسية، ودعا الى تجسيد الخلافات السياسية.

وردا على سؤال، قال: لا اعترف ان النصره ارهابية بل هم مواطنون سوريون، واحيانا يجب ان نرى المصلحة الوطنية ويجب التماثل مع الوضع الجديد بسورية.

بيروت - أحمد منصور رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب عبدالمجيد صالح «أن هناك بعض الشيء من البيئة الحاضنة لـ «داعش»، و«جبهة النصره»، وبعض الخلايا النائمة، ومعبرا ان هناك مخيمات للمنازحين السوريين لا تعمل كالمصليب الأحمر وجمعيات الإغاثة الإنسانية»، مشيرا إلى ان ما حدث في عرسال ودخول المسلحين السوريين الذين كانوا في المخيمات والمشاركة في عملية خطف الجنود العسكريين اللبنانيين «خبثت ذلك»، منبها إلى ان الخطر مازال يحدق في لبنان، مشددا على التمسك بالحوار الذي من شأنه ان يحل جميع الملفات الخلافية.

وقال صالح في تصريح لـ «الانباء»: «ان نوابا الإهابيين باتت مكشوفة وواضحة من خلال استهدافهم بالساحة اللبنانية، خصوصا في الشمال والبقاع، وهي بالنسبة لهم قيد التحصيل، لذلك يبدو أن هناك محاولات تموضع عسكرية للمسلحين، لإيجاد منطقة آمنة لهم قبل الشنق القارس وتساقت الخلوج في الجرد، بالإضافة الى محاولة لإحداث خرقا للساحة اللبنانية بحثا عن بيئة حاضنة لهم، ولفتح

الإشكالات والشوايب، إضافة الى تنسيق الجهود في وجه أي أخطار مشتركة محتملة.. وهناك من جهة ثانية إشادة جعجع بفردية في مجلسه، إذ يسجل له على رغم الخلاف السياسي أنه واضح وصادق ويمكن التفاهم معه.

● **زيارة أمية أم ياسمين؟** زيارة الوزير نهاد المشنوق الى الرابية أمس الأول (الرابعة له منذ توليه وزارة الداخلية) جاءت مختلفة عن الزيارات السابقة: كانت زيارة خاطفة استمرت أقل من نصف ساعة ولم يشأ المشنوق بعدد التصريح بأي شيء، ولم يعرف هدفا وما إذا كانت تتناول ملفات تتعلق بوضع عرسال أم زيارة سياسية لنقل رسالة خاصة من الحريري بعد لقائه البطريرك الراعي؟

● **رئاسة الحكومة المقبلة:** يقول دبلوماسي عربي إن أفضل وأهم شيء في التمديد للمجلس النيابي هو بقاء واستمرار الحكومة،

مفضلا استمرار الرئيس تمام سلام في رئاسة الحكومة ومعتبرا ان الظروف غير ملائمة لعودة الرئيس سعد الحريري في وقت بدور تنافس شديد بين قيادات المستقبل على رئاسة الحكومة المقبلة.

● **أميركا مهيمة الجيش اللبناني:** قالت تقارير صحافية إن العماد جان قهوجي (الموجود حاليا في واشنطن) استقبل بغفارة من قبل مسؤولين عسكريين وسياسيين أميركيين، وعزت ذلك الى الاهتمام بالمؤسسة العسكرية.

وقالت مصادره رفيعة المستوى في الجيش اللبناني إن قهوجي سيسعى الى تحسين المساعدات الجوية للجيش والضرورية لحاربة «داعش» وضبط الحدود، وأكدت ان هذه المساعدات ناهزت قيمتها المليار دولار منذ 2006 وزادت نسبيا في سبتمبر الماضي على مبلغ 75 مليون دولار.

تقرير إخباري

التمديد ضرورة.. ولكن لسنة واحدة

سلام الى حكومة تصريف أعمال، لأن ذلك سيضعف موقع رئاسة الحكومة وما تمثله بالنسبة لتيار المستقبل.

● **الخوف من حصول اختراقات في بعض الدوائر الانتخابية** التي تعتبر «رخوة» من حيث تراجع حضور الجمهور المؤيد للمستقبل، بالإضافة الى التكاليف المالية الكبيرة التي تحتاجها العملية الانتخابية. وهناك أيضا موضوع الحصص والأحجام وتوزيع المقاعد داخل فريق 14 آذار وما يمكن أن تتبشره من تجاذبات وخلافات.

السياسي د.توفيق هندي (عضو لقاء قرنة شهبان سابقا) له رأي في موضوع التمديد هذه خلاصته: التسوية التي يفترض أن تكون مقبولة من الجميع لأنها تعبر عن ميزان القوى الواقعي بين 14 و8، وبالرغم من عدم دستورتيتها، تكون في التمديد سنة واحدة للمجلس النيابي، على أن يتوافق الجميع على اجراء الانتخابات الرئاسية وإقرار قانون انتخابي جديد وإجراء الانتخابات النيابية خلال هذه السنة، وعلى أن يكون المجلس النيابي شغالا من حيث التشريع والمراقبة.

فقدار البلاد، بالتالي هي أحسن، من خلال المجلس والحكومة، إلى أن تتغير الأحوال وتصبح الحلول الجزرية ممكنة. وقد تسمع الظروف خلال سنة التمديد هذه أن تجري الانتخابات الرئاسية والنيابية ويعد إنتاج السلطة وفقا للأوضاع الموضوعية.

أما اقتراح البعض بالتمديد للمجلس بغض النظر عن مدة التمديد، شرط إعطاء رئيس الجمهورية حق الدعوة إلى انتخابات نيابية بعد انتخابه، فهو، بنظري يؤدي إلى عكس المطلوب، إذ ان من يريد التمديد للمجلس إلى أجل غير مسمى وبالتالي التمديد لواقع حال المؤسسات الدستورية، ما عليه إلا أن يحول دون انتخاب الرئيس إن حجة التمديد للمجلس لمدة سنتين وسبعة أشهر القائلة بأن يكمل التمديد الثاني التمديد الأول (سنة وخمسة أشهر) بحيث يكون جمع مدة التمديد 4 سنوات، وبالتالي تكون النتيجة أقل ما يقال عنها أنها غير مقنعة.

إن التمديد لمدة سنتين وسبعة أشهر هو جريمة بحق لبنان لأنه يوحى للداخل والخارج بأن لبنان باق على حاله من الترددي الوضع السياسي والامن والكيان والوجودي وبالتالي الاجتماعي والاقتصادي أقله ستان وسبعة أشهر ومن قال ان الوضع الإقليمي، ولاسيما وضع سورية، لن يتطور إلى حدود أن يتمكن لبنان من الخروج من عنق الزجاجة ويجدد مؤسساته الدستورية عبر اجراء انتخابات رئاسية ونيابية وتشكيل حكومة جديدة؟

صالح لـ «الانباء»: هناك بيئة حاضنة بعض الشيء لـ «داعش والنصرة» في لبنان

الأخرى»، معتبرا ان التمديد سييلحق ضرا فادحا في ام المؤسسات التشريعية ومصد السلطات، لافتا الى ان الرئيس بري أعلن رفضه للتمديد وصد تمديد البطالة في مجلس النواب وانه مع تشريع الضرورة، معتبرا ان المدخل لكل هذه الأمور هو انتظار العمل التشريعي..

الطريق الى الزيداني في سورية، نتيجة الحصار الذي يفرض عليهم في تلك المنطقة». وأضاف: «للاسف هناك جهات لبنانية لا تعترف بوجود هؤلاء المسلحين، فلبنان جزء من خلافة البغدادي كما يعلنون، ان البعض في لبنان يعيب بالنسج الوطني اللبناني عبر العزف على وتر المذهبية والطائفية البغيضة». وتابع: «منذ عقود ولبنان يتعرض للتهديدات والخطار، وعلى وجه الخصوص من قبل العدو الإسرائيلي، فلبنان في عين العاصفة منذ زمن طويل، واليوم هناك رديف لهذا العدو، ويضغط لخرق الساحة اللبنانية، وهو ما يحمل مشروع الذبح والقتل وقطع الرؤوس والدمار والتشريد والتجهير»، مؤكدا ان الحاضن الوحيد والأساسي للبنانيين، وهو الجيش اللبناني، الذي يحمل عبء المرحلة وخزورتها.

ورأى في موضوع التمديد لمجلس النواب ان الوقت يضغط وانه ليس من مصلحة احد ان يجري انقساماً على موضوع مقاطعة مكون أساسى وفاعل للانتخابات، وبالتالي ليس من مصلحة اللبنانيين المؤسسات الواحدة تلو

عبدالمجيد صالح

الانتخابات الرئاسية الى عاملين أساسيين وهما: - استعادة المكون المسيحي في لبنان لدوره ووزنه الطبيعي على الساحة السياسية، ما أحدث توازنات سياسية طائفية ومذهبية لم تكن موجودة خلال المراحل السابقة، اكان خلال المرحلة السورية أي ما قبل العام 2005 حيث كان اسم الرئيس اللبناني الماروني يأتي معلبا من دمشق ونجم انتخابه سوريا في لبنان، أم في العام 2008 حيث كان للمبادرة القطرية دور طليعي في إنتاج سلة من التفاهات وأخراج الاستحقاق الرئاسي من أزمته، 2 - وجود شرح مذهبي عميق وخطير في لبنان والمنطقة، يرخي بظلاله على الاستحقاق الرئاسي ويساهم في العرقله وتأخير الحلول.

بمعنى آخر يعتبر النائب الخازن أن الحياة السياسية في لبنان عادت لتسلك مساراها الطبيعي بسبب غياب الاهدات الخارجية المبشرة بالوضع اللبناني، وهو أمر صحي وسليم لا بد من استغفائه الوقت اللازم ليصل الى تفاهات بين الفرقاء اللبنانيين.

وعليه يؤكد الخازن أن الانتخابات الرئاسية في لبنان وفي ظل التوازن السياسي والمذهبي الراهن، لم تعد

لا يزال، يرفض مقاربة البحث في المرشحين التوافقيين، مهما كانت نوعية العروض التي قدمت إليه مع كل اسم. ولم يظهر مطلقا في الأيام الأخيرة أنه اقتنع بأن انتخاب أي مرشح توافقي يمكن أن يخرج البلد من عنق الزجاجة والأزمة المفتوحة.

● **جعجع وفردية:** الاتصال الذي أجراه د. سمر جعجع مع النائب سليمان فرنجية للاطمئنان على نجله طوني وتهنئته بالسلامة بعد حادث السير الذي تعرض له، هو الاتصال الثاني من نوعه بين الرجلين بعد اتصال أجراه فرنجية قبل فترة معزيا بوفاة والد.

هذا التواصل «الاجتماعي» هو مؤشر الى تحسن في أجواء العلاقة بين الطرفين: فهناك من جهة لقاءات محلية بين تيار المردة والقوات اللبنانية في الشمال لتنظيم العلاقة وتقادي

فريد الخازن لـ «الانباء»: الانتخابات الرئاسية مناسبة للحوار بين عون والحريري وبري ونصرالله

بيروت - زينة طيارة

رأى عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب د.فريد الخازن ان الملقق في المشهد اللبناني هو وجود خطوط تماس متحركة وأخطرها اثنا: الأول مذهبي قابل للسيطرة عليه من قبل الجيش والقوى الأمنية كما حصل ويحصل في طرابلس، والثاني يتجاوز الوضع اللبناني وهو بين لبنان والارهاب على امتداد السلسلة الشرقية، ومفتوح عمليا على الحزبين السوري والعراقية، مؤكدا أن هذين الخطين على خظورتها لا يعنجان إطلاقا أن لبنان تحول أو سيتحول الى ساحة حرب مفتوحة، خصوصا أن هناك إرادة وطنية كبيرة لدى كل القوى السياسية والطائفية، وتحديد الطائفتين السنية والشيعية بتجنيد لبنان الفتنة المذهبية واللولة دون انزلاق اللبنانيين الى حرب أهلية جديدة.

ولفت الخازن في تصريح لـ «الانباء» الى أنه ليس فقط إرادة اللبنانيين التي تحول دون تحويل لبنان الى ساحة حرب، إنما هناك أيضا إجماع إقليمي ودولي على إبقائه خارج دائرة الصراعات والزاعات في المنطقة، علما أن لبنان ليس بمنأى عن محيطه الملتهب،



فريد الخازن

أخبار وأسرار لبنانية

● **سنياريو 2007:** الإشارة التي أطلقها الرئيس سعد الحريري بعد لقائه البطريرك الراعي عن توجه قوى 14 آذار لإعادة تكرار سنياريو العام 2007 بتسمية مرشحها لرئاسة الجمهورية، قابلها سؤال: هل اعتماد السنياريو نفسه يعني الوصول الى النتيجة نفسها: انتخاب قائد الجيش رئيسا توافقيا؟

● **الحريري وفردية:** نقل عن الرئيس سعد الحريري قوله لا مشكلة لديه مع أي مرشح لرئاسة الجمهورية إلا مع شخص واحد هو النائب سليمان فرنجية.

● **عون لن يتراجع:** السقف الذي رسمه العماد عون في ذكرى 13 أكتوبر حول موقع رئاسة الجمهورية، والكلام الذي تردده الحلقة القربية منه، لا يوحيان مطلقا بأن لديه أي استعداد للتراجع عن كونه مرشحا وحيدا لقوى 8 آذار. فعون كان،